وقد كان بعض الزنادقة يتغفل الشيخ فيدس في كتابه ما ليس من حديثه
ومنهم من يضع لنصرة مذهبه ومنهم من يضع حسبة ترغيبا وترهيبا
ومنهم من أجاز وضع الأسانيد لكلام حسن ومنهم من قصد التقرب
الى السلاطين ومنهم القصاص لأنهم يروون أحاديث ترقق وتنفق
انتهى وروي عن مالك قال دخلت على المأمون والمجلس غاص
بأهله فإذا بين الخليفة والوزير فرجة فجلست بينهما فحدثته مرفوعا
إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس عالم وفي الذيل هو منكر
ومالك لم يلق الخليفة المأمون وفي الذيل أيضا أخرج الحارث بن أسامة
في مسنده عن داود بن المحبر بضعا وثلاثين حديثا قال العسقلاني كلها
موضوعة منها ان الأحمق يصيب بحمقه أعظم من فجور الفاجر وإنما
يرتفع العباد غدا في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم ومنها
أفضل الناس أعقل الناس ومنها قيل يا رسول الله ما أعقل هذا النصراني
فزجره فقال مه إن العاقل من عمل بطاعة الله ووضع سليمان ابن عيسى
بضعا وعشرين حديثا منها قيل لعلقمة ما أعقل النصارى فقال مه قال ابن
مسعود كان ينهانا أن نسمي الكافر عاقلا ومنها ركعتان من العاقل أفضل من
سبعين ركعة من الجاهل ولو قلت سبعمائة ركعة لكان كذلك ومنها أن عمرو
بن أبي حاتم الطائي أباه وذكر من سودده وشرفه وعقله فقال عليه السلام ان
الشرف والسودد والعقل في الدنيا والآخرة للعامل بطاعة الله فقال
يا رسول الله إنه كان يقري الضيف ويطعم الطعام ويصل الأرحام ويعتق في
النوائب ويفعل كذا وكذا فهل ينتفع بشيء من ذلك قال لا إنه لم يقل
قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وفي الذيل أيضا قصة رحيل بلال
ثم رجوعه إلى المدينة بعد رؤيته عليه السلام في المنام وأذانه بها وارتجاج
المدينة به لا أصل له وهي بينة الوضع وكان ابن حجر المكي ما اطلع عليه وذكره
في كتابه الموضوع للزيارة وفي الذيل أيضا أنه عليه السلام لما أراد أن يبني
مسجد المدينة أتاه جبريل عليه السلام فقال ابنه سبعة أذرع طولا في
السماء غير مزخرفة ولا منقشة لم يوجد وفيه أنه عليه السلام إذا كان يصلي
ظن الظان أنه جسد لا روح فيه وفي المختصر إن الرجلين من أمتي ليقومان

الى

موضوعات سليمان بن عيسى



الى الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد وان ما بين صلاتيهما كما بين السماء والأرض
موضوع وفيه أيضا لا يصح في صلاة الأسبوع شيء وفي ليلة الجمعة اثنتي عشرة
ركعة بالإخلاص عشر مرات باطل لا أصل له وكذا ركعتان بإذا زلزلت
خمسة عشر مرة وفي رواية خمسين مرة والكل منكر باطل ويوم الجمعة ركعتان
والأربع والثمان والاثنتي عشرة لا أصل له وقبل الجمعة أربع ركعات بالإخلاص
خمسين مرة لا أصل له وكذا صلاة عاشوراء وصلاة الرغائب موضوع بالاتفاق ق
وكذا بقية صلوات ليالي رجب وليلة السابع والعشرين من رجب وليلة
النصف من شعبان من صلاة مائة ركعة في كل ركعة عشر مرات بالإخلاص
ولا تغتر بذكرها في القوت والإحياء ولا بذكر الثعلبي في تفسيره وذكر ابن
حجر في شرح الشمائل أنه روى الطبراني في الأوسط أن جبريل أطعمني الهريسة
يشد بها ظهري لقيام الليل ورد بأنه موضوع وفي المواهب ما يذكره
القصاص من أن القمر دخل في جيب النبي صلى الله عليه وسلم وخرج من كمه
فليس له أصل كما حكاه الشيخ بدر الدين الزركشي عن شيخه العماد بن كثير
وفي حياة الحيوان للدميري وأما حية الهوى التي ذكرت في الحديث الذي
رواه أبو طاهر المقدسي من حديث أنس وصاحب العوارف أن النبي
صلى الله عليه وسلم أنشد بحضرته رجل

قد لسعت حية الهوى كبدي • فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الحبيب الذي شغفت به • فإنه رقيتي وترياقي

قال فتواجد النبي عليه السلام وتواجد أصحابه رضي الله عنهم حتى سقط رداؤه
عن منكبيه فلما فرغوا أوى كل واحد إلى مكانه ثم قال عليه السلام ليس بكريم
من لم يهتز عند السماع ثم قسم رداءه على من حضر أربعمائة قطعة فهذا حديث
موضوع كان واضعه عمار بن إسحق فإن باقي الإسناد ثقات هكذا قال
الذهبي وغيره وهو مما يقطع بكذبه وفي المقاصد الحسنة للسخاوي قال
ابن تيمية ما اشتهر أن أبا محذورة أنشد البيتين بين يديه عليه السلام
وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه فتقاسمها فقراء الصفة
وجعلوها رقعا في ثيابهم كذب باتفاق أهل العلم بالحديث وما روي
في ذلك فموضوع وقد سبق مثل هذا عن ابن الجوزي أيضا وفي حياة

حديث الهريسة